سابعا: مصادر المعلومات الالكترونية

01- تعريف مصادر المعلومات الالكترونية:

عرف السامرائي مصادر المعلومات الالكترونية على أنها مصادر المعلومات التقليدية الورقية وغير الورقية المخزنة الكترونيا، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة الكترونيا حال إنتاجها من مصادرها أو نشرها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات وبنوك معلومات متاحة للمستفيدين عن طريق الاتصال المباشر أو داخليا داخل المكتبة عن طريق الأقراص المدمجة CD-Rom .

كما تُعرف على أنها تلك الأعمال التي يتم تسجيلها، وتنظيمها، وتخزينها واسترجاعها بشكل الكتروني باستخدام الحاسوب وملحقاته، وقد تكون مثل هذه المصادر متاحة من خلال الوسائط المادية المتمثلة في الأقراص CD على مختلف أنواعها، أو الخط المباشر Online ، ويتم الاستفادة منها واستخدامها مجانا أو عن طريق الترخيص.

02- خصائص مصادر المعلومات الالكترونية:

تمتاز مصادر المعلومات بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها كالآتي:

أ. **الإتاحة المتعددة**: المنتج المتاح على الشبكات يمكنه من الناحية النظرية توفير نقاط دخول متعددة للمعلومات (من المكاتب، المنازل، والفصول الدراسية) في أي وقت من الأوقات التي يكون هناك حاجة للوصول إليها، بحيث يكون متاح 24 ساعة على مدار الأسبوع، كما يمكن استخدامه من قبل أكثر من مستفيد في وقت واحد.

ب. **السرعة:** المصدر الالكتروني يعد أكثر سرعة من غيره لأغراض البحث عن المعلومات، واستعراضها، واستقائها، ودمجها في مواد أخرى.

ت. **الفاعلية**: بحيث يمكن المستفيد من استخدام المطبوعات وتحليل محتوياتها بطرق جديدة، مثل توفير معاجم آلية للبحث ضمن المصدر الالكتروني، وهذا يساعد المستفيد على التغلب على مشكلة البحث بالعناوين الرئيسية فقط.

ث. **المحتوى:** المصدر الالكتروني يمكن أن يحتوي على كمية هائلة من المعلومات، كما يمكن أن يتألف من أشكال مختلفة من الوسائط كالصور، والموارد الصوتية، وموارد الفيديو، والرسومات التي يمكن إعادة إنتاجها بشكل مطبوع.

ج. **إعادة الاستخدام**: المصادر الالكترونية يمكن إعادة تشكيلها وإعادة استخدامها لعدد من الأغراض مثلا في بيئات التعليم الافتراضية، أو في أدوات وقوائم القراءة Reading lists/tools.

ح. **الإدارة:** المصادر الالكترونية يمكن إدارتها بشكل فعال من خلال استخدام بعض البرامج الملائمة ومراقبة أو متابعة استخدامها بشكل آلي.

خ. **التخزين**: مع الانخفاضات الهائلة في أسعار الحاسبات وعتادها المختلف، أصبح تخزين البيانات عملية غير مكلفة، زيادة على المساحات الكبيرة التي يمكن أن توفرها المصادر الالكترونية.

03- أهمية مصادر المعلومات الالكترونية:

قد أفرد كل من " جاسم جرجيس وصباح كلو" فوائد واهمية مصادر المعلومات الإلكترونية بشيء من التفصيل ومن أهمها:

أ. أن التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية سوف يُؤَمن الاستفادة من كمية كبيرة من المعلومات في موضوع متخصص أو أكثر، وهذا يتحقق عن طريق الاتصال المباشر (On line) للاستفادة من قواعد وبنوك معلومات حيث وفرت شبكات الاتصالات قدرات الربط والاتصال مع أنظمة متعددة.

ب. الاقتصاد في النفقات والتكاليف: الاقتصاد في نفقات الاشتراك في الدوريات بشكلها الورقي وشراء الكتب بكميات لا تتناسب مع احتياجات المستفيدين، وتُشكل عبئًا ماليًا لا يتناسب والطلب عليها، أما في حالة المصادر الإلكترونية فيكون الدفع والنفقات للخدمة والمعلومات المطلوبة فقط والتي تلبي حاجة المستفيد تمامًا، ويكون التوفير في الكثير من المبالغ التي كانت تصرف في إجراءات التزويد وطلب المطبوعات وأجور الشحن والنقل ونفقات الإجراءات الفنية وكلفة تجليد المطبوعات وفقدان المطبوعات وغيرها، وتوفير المبالغ أيضاً للاشتراك في خدمات المعلومات الإلكترونية الجديدة أو اقتناء قواعد جاهزة على (CD-ROM) لإغناء المجموعة، وتلبية احتياجات، المستفيدين بشكل أفضل.

ت. إن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية حل مشكلة المساحة ورغبة المكتبات - خاصة الكبيرة منها - الحصول عل أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات لخدمة المستفيدين الذين تعقدت متطلباتهم أيضًا.

ث. القدرة عل البحث في قواعد عديدة للربط الموضوعي وفتح المجالات الواسعة أمام المستفيد.

ج. رضا الباحث عما تقدمه تلك المكتبات وذلك نتيجة للتنوع والسرعة والدقة والذي ينعكس إيجابيًا عل المكتبة وخدماتها.

ح. إن استخدام المصادر الإلكترونية يوفر الكثير من البدائل المطروحة أمام المكتبات ومراكز المعلومات فمثال قواعد البيانات المتاحة عبر الخط المباشر، فإذا ما شعرت المكتبة بسلبيات هذه الطريقة؛ فدن أمامها بديلا آخر، وهو الأقراص المدمجة (CD-ROM).

خ. أن ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية أتاح للمستفيد سبل الوصول إل مصادر معلومات غير متوفرة أو متاحة عل الورق أساسًا مثل المؤتمرات عن بعد.

04- أنواع مصادر المعلومات الالكترونية:

هناك أنواع كثيرة ومتعددة من مصادر المعلومات الإلكترونية التي يمكن الحصول من خلالها على مجموعة من المعلومات في مجال تخصص المستفيد منها، ويمكن تقسيمها إلى عدة أنواع، هي:

أ. **مصادر المعلومات الالكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية:**

- الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: وهي التي تتناول موضوعا، محددا أو موضوعات ذات علاقة بهذا الفرع، ويطلق عليها أحيانا مصطلح Batique والتي لا يزيد عدد قواعد البيانات فيها على 25 قاعدة، وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم.
- الموضوعات ذات التخصصات الشاملة: وتمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد، التي تزيد دوما عن الخمسين، وتصل إلى بضع مئات في بعض الأحيان ويطلق عليها مصطلح Super market وتفيد المختصين وغير المختصين على حد سواء، ومن أشهر Dialag.

ب. **مصادر المعلومات الالكترونية حسب الإتاحة وأسلوب توفر المعلومات:** وتقسم إلى:

- مصادر الكترونية تابعة لمؤسسات تجارية هدفها الربح المادي: وتتعامل مع المعلومات كسُلفة تجارية.
- مصادر معلومات الكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه المؤسسات لا تهدف إلى الربح المادي كأساس في تعديلها للخدمات المعلوماتية، بقدر من أنها تعمل على تحقيق الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين، ويمكن أن تملكها أو تُشرف عليها، مؤسسات ثقافية كالجامعات، والمعاهد، والمراكز العلمية، أو جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية.

ت. **مصادر المعلومات الالكترونية وفق نوع المعلومات:** وتقسم إلى:

- مصادر معلومات إلكترونية بيبليوغرافية: أو ما يسمى بقواعد البيانات البيبليوغرافية (Bases de données bibliographiques) هي الأكثر شيوعا واستخداما من بين مصادر المعلومات الإلكترونية حيث تقدم البيانات البيبليوغرافية الوصفية والموضوعية التي يحتاجها الباحث وكذلك النصوص الكاملة ومستخلصاتها، ونجد من بين تلك المصادر الكشاف الكيماوي (Index Chemicus) و إريك (Eric) وخدمة مارك التابعة لمكتبة الكونجرس (LC Marc).
- مصادر معلومات إلكترونية غير بيبليوغرافية: تسمى قاعدة البيانات غير البيبليوغرافية (Bases de données non bibliographiques) وتنقسم بدورها إلى: المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل (Full Text)، ومصادر المعلومات النصية الرقمية أو (Bases de données numériques textuelles).
- مصادر معلومات إلكترونية بالاتصال المباشر (On Line): هي قواعد البيانات المحلية، الإقليمية والعالمية التي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بُعد، توفر هذه المصادر للمستفيدين إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الموجودة في أماكن بعيدة وموزعة في أكثر من موقع.

- مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المقروءة (CD-Rom): وهو مرحلة متطورة ليَسُدُ ثغرات النوع السابق، حيث اتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبديل عن خدمة البحث الآلي المباشر أو الاتصال المباشر (On-Line) بعد أن توفرت أغلب المصادر بالشكلين مثل (Medline)، (Dialog) و (Eric) إضافة إلى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة (Full Text) كالموسوعات والمهاجم والأدلة.

كما يوجد أنواع أخرى لمصادر المعلومات الالكترونية نذكر من بينها:

أ. المجلات الالكترونية:

تعتبر الدوريات الالكترونية أحد تطبيقات النشر الالكتروني، فقد أدى تطور هذا الأخير إلى ظهور ما يسمى بالدوريات أو المجلات الالكترونية، والتي تعرف على أنها" تلك المجلة التي لا يوجد لها نسخة ورقية، ويتم إدخال بيانات المقالات وتقييمها ونشرها وقراءتها الكترونيا عبر طرفيات الحاسبات"، كما أنها لا تبتعد عن مثيلاتها المطبوعة من حيث نشرها في تواريخ منتظمة، ووجود مجموعات من المحررين والمراجعين، وتركيزها على موضوعات معينة ونشرها في بحوث أصلية كما هو الحال عليه في المجلات الورقية.

ب. الكتب الالكترونية:

ويعرف على أنه " تلك الوثيقة التي يمكن التعامل معها بأي من الوسائط الالكترونية، وسواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة أو عن طريق الشبكات العالمية وآخرها شبكة العنكبوت العالمية"، كما يعد الكتاب الالكتروني تطبيق حرفي للكتاب التقليدي المطبوع، مع إضافة بعض السمات والإمكانات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي المطبوع.

ت. المكتبة الالكترونية:

وتعرف على أنها "المكتبة التي أدخلت تقنيات المعلومات الالكترونية في تنظيمها من أجل مزيد من الفعالية، وتجري كل العمليات آليا على الخط المباشر، وتتضمن البحث الببليوغرافي، والتزويد والفهرسة، والإعارة، وملفات والشبكات العامة، والميزانية، والوظائف الإدارية الأخرى، وضبط الدوريات، والبريد الالكتروني، وإتاحتها بشكل مباشر من خلال شبكة اتصالات عامة.

ث. الصحف الالكترونية:

فهي مجموعة من الأخبار والكتابات المنشورة عبر الوسائل الالكترونية، غالبيتها يومية، ولكن البعض منها تكون أسبوعية أو مرتين بالأسبوع، يشترك في إعدادها مجموعة من الكتاب والمحررين، وتعد وسيلة لنشر الأخبار والأحداث والمعلومات المتعلقة بالموضوعات والتوجهات المختلفة التي تهم المستفيد.